Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكيسيين، ثم قابله رجل لبق الكلام وسأله عن وطنه وعن أحواله. ثم سأله عما فى هذين الكيسين، فقال الأعرابى: إن فى أحدهما قمحا وفى الآخر رملا! فقال المتفلسف،ولماذا حملت الجمل هذه الرمال؟ فقال الأعرابى: حتى لايبقى هذا الكيس وحيدا. فقال المتفلسف: فلتصب نصف ذلك الكيس المتخم فى الآخر تمشيا مع الحكمة والمنطق، فقال الأعرابى أمثل هذا الفكر الدقيق والرأى الصائب لديك، وأنت هكذا عريان تمضى على قدميك فى عناء؟ ثم شعر الأعرابى بالشفقة عليه واعتزم أن يركبه الجمل بدلا منه، ثم أخذ يستفسر عن أحواله، وأنه لابد ـ ولديه كل هذا العقل ـ أن يكون ملكا أو وزيرا أو تاجرا كبيرا، فإذا بالمتفلسف يقول له:

ـ والله يا وجيه العرب ليس كل ما أملك بكاف للإنفاق على قوت ليلة واحدة.

ـ وأننى لأعدو عارى الجسد حافى القدمين، وأسعى نحو كل من يقدم لي الخبز.

ـ ولم يتحقق لى من هذه الحكمة والفضل والذكاء سوى الخيال والصداع.

فأنتفض الأعرابى وقال له: لتبتعد حتى لا يمطر شؤم طالعك فوق رأسى.

ـ واحمل حكمتك المشئومة هذه بعيدا عنى، ومنطقك شؤم على أهل الزمان.